بمعنى الغي فيتعدى لواحد وصعيدا مفعول به له فتيمموا اي اقصدوا وقيل هو على اسقاط
حرف اي لصعيد وليس بشي لعدم انقياسه وبوجوهكم متعلق بامسحوا وهذه الباء تحتمل
ان تكون زائدة وبه قال ابو البقا ويحتمل ان تكون متعدية لان سيبويه حكى مسحت
راسه براسه فيكون من باب نصحته ونصحت له وحذف الممسوح به وقد ظهر
في اية المائدة في قوله منه فحمل عليه ما هنا اه سمين وقد اشار له المفسر هنا بقوله منه
وهو راجع الى ما عدا المرض اي اما المرضى فيتيممون مع وجود الما اذا تضرروا به وهذا اذا
اريد عدم الوجدان الحسي ويصح ان يراد به الاعم من الحسي والشرعي ويكون
راجعا حتى للمرضى فيكون قوله فلم تجدوا ماء كناية من عدم التمكن من استعماله
وان وجد حسا لان الممنوع منه كالمفقود فيكون قيدا في الكل اه كرخي   فامسحوا
به اشارة الى ركن التيمم الذي هو نقل التراب والباء تمحض عن وقوله فامسحوا
بوجوهكم معطوف على هذا المقدر   ان الله كان عفوا غفورا قال
القاضي فلذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم وقضية ان قوله ان الله كان
عفوا غفورا كالتعليل للترخيص المستفاد مما قبله اه كرخي   الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب كلام مستانف مسوق لتعجيب المومنين
وتوجيهه من سوء حالهم والتحذير من موالاتهم والخطاب لكل من تتاتى منه
الروية من المومنين وتوجيهه اليه فيما بعد الى الكل معا للايذان بكمال شهرة شناعة
حالهم وانها بلغت من الظهور الى حيث يتعجب منها كل من يراها والروية هنا بصرية
اي الم تنظر اليهم فانهم احقا بان تشاهدهم وتنظمهم في سلك الامور المشاهدة
والمراد بهم احبار اليهود كانا ياتيان راس المنافقين عبد الله ابن ابي ورهطه
يثبطانهم عن الاسلام وعنه ايضا انها نزلت في رفاعة بن زيد ومالك بن
الدخشم كانا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لويا لسانهما وعاباه
والمراد بالكتاب هو التوراة وحمله على جنس الكتاب الشامل لها شمولا اوليا تطويل
للمسافة والمراد بالنصيب الذي اوتوه ما بين لهم فيها من الاحكام والعلوم
التي من جملتها ما علموه من نعوت النبي صلى الله عليه وسلم وحقية
الاسلام والتعبير عنه بالنصيب المنبي عن كونه حقا من حقوقهم التي
يجب مراعاتها والمحافظة عليها للايذان بكمال ركاكة رايهم حيث ضيعوه
تضييعا وتنوينه تفخيمي مويد للتشنيع عليهم والتعجب من حالهم والتعبير

عنهم

عنهم بالموصول للتنبيه بما في حيز الصلة على كمال شناعتهم والاشعار بكمال ما طوي
ذكره في المعاملة المحكية عنهم من الهدى الذي هو احد العوضين وكلمة من اما
متعلقة باوتوا او بمحذوف وقع صفة لنصيبا مبينة لفخامته الاضافية فتنوينه
بيان فخامته الذاتية اي نصيبا كائنا من الكتاب اه ابو السعود   وهم اليهود
اي احبارهم   يشترون الضلالة حال من الواو في اوتوا او من الموصول والمراد
انهم يختارونها على الهدى او يستبدلونها به بعد تمكنهم منه او حصوله لهم
بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشى ويحرفون التوراة
اه بيضاوي   ويريدون ان تضلوا السبيل اي لم يكفهم ان ضلوا في انفسهم
حتى تعلقت امالهم بضلالكم انتم ايها المومنون عن سبيل الحق لانهم علموا
انهم قد خرجوا من الحق الى الباطل وكرهوا ان يكون المومنون مختصين باتباع
الحق فارادوا ان يضلوا كما ضلوا هم كما قال تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا
فتكونون سواء اه ابو حيان وعبارة ابي السعود اي لا يكتفون بضلال
انفسهم بل يريدون بما فعلوا من كتمان نعوته صلى الله عليه وسلم ان
تضلوا انتم ايها المومنون السبيل المستقيم الموصل الى الحق انتهت
فيخبركم بهم وقد اخبركم بعداوتهم لكم وما يريدون لكم لتكونوا على حذر
منهم ومن مخالطتهم او هو اعلم بحالهم ومآل امرهم والجملة لتقرير ارادتهم
المذكورة اه ابو السعود   وكفى بالله وليا ولفظ كفى فعل ماض والله فاعل
والباء زائدة فيه ووليا حال وكذا يقال فيما بعده   من الذين هادوا اي
رجعوا   قوله يحرفون يعني ان من الذين هادوا خبر مبتدا
محذوف صفته يحرفون وقيل بيان لاعدائكم او صلة لنصيرا اي
ينصركم من الذين والاسعد ان تكون من بمعنى بعض فتكون مبتدا وخبره
يحرفون اه قاري وعبارة السمين قوله من الذين هادوا يحرفون من الذين
خبر مقدم ويحرفون جملة في محل رفع صفة لموصوف محذوف مبتدا تقديره
من الذين هادوا قوم يحرفون وحذف الموصوف بعد من التبعيضية
جائز وان كانت الصفة فعلا كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي فريق ظعن
وهذا مذهب سيبويه والفارسي اه   يحرفون الكلم عن مواضعه
اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها بازالته عنها واثبات

Copyright © King Saud University